حظ النفس تطيب النفس وتلين وتكون لها بالسفر دباغة حتى يذهب عنها
الخشونة واليبوسة والجبلة والعفونة الطبيعية كالجلود وتعيد تعود هيئة
الجلود الى هيئة الثياب فتعود النفس من طبيعة الطغيان الى طبيعة الايمان و
المقصود من السفر زيارة الاولياء والمواضع المشرفة وطلب المرشد وصحبة
الاولياء وانكسار النفس واكتساب مكارم الاخلاق ومن تجربد فضايل النفس
تضييق نطاق الاوراق واذا دخل المسافر البلد قصد الى الزاوية للفقير
بمنزلة بيته فاذا بلغ باب الزاوية قعد على باب الزاوية يستقبل القبلة
ان تيسر وينبغي ان يكون على طهارة واضعا سجادته على كتفه الايسر بعد
ان يضم ويلفطر فيه يعني سجادة رايه كدرة ناسك ويصير احد طرفي السجادة
من العرض مفتوحا والاخر مسدودا وهذا بعد الضم واللف ويضع الطرف المفتوح
الى منكبيه والمسدود الى عنقه يقعد بالادب ولا يلتفت الى جوانبه ولا يسلم
احدا

احدا من الفقراء لكي يفحص سجادته ووجهه الى القبلة ثم قصد الى سجادته
اذا وصل سجادته من طريق الصعود يضع رجله اليمنى على طرف السجادة ويحل القفل
برجله اليسرى يعني يرفع الركن المكسور برجله اليسرى ويبسط ثم يجعل على
السجادة فوضع القفل على ركن السجادة حتى يفتح هذا القفل كما ذكرنا ويحفظ
القادم من ان يطا موضع السجود من سجادته ثم يستقبل القبلة ويصلي ركعتين
تحية البقعة حتى يحضر بواطن الفقراء الى حاله ثم يقدم ويسلم على الجماعة ويقبل
يد الشيخ ويصافح الفقراء ثم يجيء ويقعد على سجادته ويخرج تاجه وخرقته
ويحل ذيل الخرقة ويعرض خرقته على الشيخ والفقراء لينظر بالصفاء وان
كان المسافر وارد ابحضرة الشيخ السالك ليبين الذي خرقة الوارد منسوب
اليه يخرج الوارد تاجه وخرقته ويضع بين يدي الشيخ بعد مس ذيل الخرقة
والشيخ يلبسه بيده او بيد الخادم ثم يجيء ويقعد على سجادته وهذه
الرسوم الظاهرة استحسنها اهل التصوف ولا ينكر على من يتقيد بذلك لانه
من استحسان مشايخ الشام ومصر والعراق ومن ادب الوارد ان لا يبتدئ
بالكلام دون ان يسأل ويمكث ثلثة ايام ولا يقصد زيارة وشهدا او غير
ذلك مما هو مقصود من المدينة حتى يذهب عنه عياء السفر ويعود ظاهره و
باطنه الى الاستراحة والسكينة والجمع حتى يجتمع في ثلثة ايام ويستعد للقاء
... يستوفي ... ثم ... من ادب الوارد

فسجادة ... مثل اغلاق باب المسجد ولا يسعه على السجادة